



العدد 1259
الأربعاء | 6 ربيع الآخر 1446 هـ | 9 أكتوبر 2024 م
Issue No(1259). Wed 9 Oct - 2024

www.alwahdah.info

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

الوحدانية

ALWAHDAH

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمتها من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مبادئ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

عامٌ على الطوفان

إسناد يماني من الساحات إلى الصواريخ والمسيرات

أعلن استهداف 193 سفينة خلال

عام من طوفان الأقصى

قائد الثورة: أمريكا شريك وممول

لكل إجرام العدو الإسرائيلي

السفير صبري:

ملحمة السابع من أكتوبر غير مسبوقه في

تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني

طوفان يماني يخرق

بيت المكبوت

الصهيوني





الإسرائيلي تبقى حتمية الزوال للعدو الإسرائيلي هي حتمية من الثوابت الدينية والتاريخية والكونية ولا بد أن تتحقق". كما أشار إلى أن "العدو الإسرائيلي لا يستطيع الخروج من أزمة الوجود مهما أجم وأفرط في الإجرام"، مشيراً إلى أن "حتمية الزوال حقيقة لا تكاد تغادر أفكار قادة الكيان المجرم ولا تخفى حتى على الداعمين الغربيين وعلى رأسهم أميركا". ورأى أن "التغيرات الكبيرة في المنطقة ونمو حركات الجهاد والمقاومة هو ما يزيد من هواجس الزوال لدى الصهاينة"، وأن "إسرائيل باتت مع كل جرائمها الفظيعة والرهيبية والوحشية منبوذة في هذه المرحلة دولياً وعالمياً وبأكثر من أي وقت مضى".

أعلن استهداف 193 سفينة... قائد الثورة يؤكد استمرار عمليات الدعم والإسناد لغزة ولبنان

وسط حالة من التخاذل والهروب العربي من الواقع". وفيما قال إن "الأعداء يعملون لإعادة هيكلة التحالفات الدولية وتعزير علاقات إسرائيل مع القوى العالمية الكبرى بما يمنح العدو نفوذاً استراتيجياً عالمياً"، أكد أيضاً أنه "كان ينبغي لخطوة المجرم الصهيوني سموتريتش بحق الأردن أن تجرّك النظام الأردني وتثير حفيظته وتحرك وتثير قادة الأنظمة العربية". وقال السيد عبد الملك الحوئي، إن "العصابات الصهيونية ارتكبت عشرات المذابح وجرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني قبل إعلان الولادة غير الشرعية للكيان"، مشيراً إلى أنه "بعد تأسيس الكيان المحتل تواصلت سياسة الإجرام والمذابح بحق الشعب الفلسطيني بشكل كبير ومتكرر، ومنها مذبحه دير ياسين الشهيرة". وتابع أن "المجازر الصهيونية المبكرة كان لها هدف إشباع غريزة القتل والإجرام، والتسبب في نزوح الملايين من سكان فلسطين من منازلهم وقراهم وبلداتهم"، معتبراً أن "حرب الإبادة التي يرتكبها العدو الإسرائيلي في قطاع غزة هي امتداد لأساليب العدو الصهيوني بهدف محو الهوية الفلسطينية والتجهير". وأشار قائد الثورة إلى أن "الأمريكي نقل بمئات طائرات الشحن الجوي العملاقة وأكثر من 100 سفينة عشرات آلاف الأطنان من الوسائل الإجرامية للعدو

كليا"، متهماً العالم الغربي بأنه "اتجه لسوق الخونة من منافقي الأمة إلى اتفاقية ذل وانبطاح وارتداد تحت مسمى التطبيع". كما أشار إلى أن "التحرك الأمريكي فور عملية طوفان الأقصى ومعه البريطاني ودول غربية كان لتدارك حالة الانهيار وحالة الاهتزاز الكبير جدا للكيان الإسرائيلي". وفيما رأى أنه "كان يُراد لفلسطين أن تتمزق وأن تطمس قضيتها فيما يحقق كيان العدو أهدافه من دون حتى أن يدفع أو يخسر مقابل ذلك أي ثمن"، إلى أنه نوه بأن "فصائل المقاومة وصلت إلى حتمية المواجهة، وطوفان الأقصى حقق نجاحات كبيرة ولا ينكرها إلا الخونة والمتصهونون". كما أكد قائد الثورة أن "العدو الإسرائيلي عقب عملية طوفان الأقصى كاد أن يعرق تماماً وينهار كليا لولا محاولات الإنقاذ الغربية والعربية"، وأنه "بعد طوفان الأقصى عادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة، ومخططات العدو الإسرائيلي وداعيمه فشلت واتضح بشكل كامل". ورأى السيد الحوئي أن "الأعداء يعملون على تغيير موازين القوى في المنطقة لصالح العدو الإسرائيلي والقضاء على حركات المقاومة الفلسطينية في غزة، ومشروع الدولة الفلسطينية"، مشيراً إلى أن "القادة الصهاينة يتبجحون بأطماعهم

قال قائد الثورة، السيد عبد الملك الحوئي الأحد الفائت، في هذه الذكرى الأليمة عن جرائم الاحتلال المتواصلة مفندا المجازر التي يواصل ارتكابها "الجيش" الإسرائيلي في القطاع، ومشهدا على أن "طوفان الأقصى عملية ضرورية أمام كل العدوان والهمجية والإجرام الإسرائيلي والمظلومية للشعب الفلسطيني". كما رأى أن عملية "طوفان الأقصى" تأتي في إطار "حق الشعب الفلسطيني المشروع لمواجهة العدو المحتل الذي لا يمتلك أي مشروعية لا في احتلاله ولا في ظلمه وارتكابه للجرائم التي يرتكبها"، وأن هذه الملحمة "عمل فلسطيني بطولي يستند إلى الحق بكل الاعتبارات كنتيجة طبيعية لحرب عدوانية وإجرامية على الشعب الفلسطيني في أرضه". وأوضح قائد الثورة أن "طوفان الأقصى نتيجة طبيعية لحرب عدوانية وطوال 105 سنوات من الاحتلال ونهب الأرض والقتل والإبادة الجماعية والتجهير والاعتداء على المقدسات، و"امتداد طبيعي لحالة المقاومة والصمود الفلسطيني والانتفاضتين الأولى والثانية بعد الإخفاقات العربية والتخلي العربي عن فلسطين". وأضاف: "خلال السنوات الأخيرة سعى العدو الإسرائيلي وبدعم غربي واسع وتأمروا وتواطؤوا عربي لتنفيذ مخطط خطير لتغيب القضية الفلسطينية وإماتها

وزارة الإعلام تحيي الذكرى السنوية الأولى لانطلاق عملية "طوفان الأقصى"

التطهير والإبادة المنهجية في الضفة والقدس وغزة، وتحرض على الوجود الفلسطيني لشعب فلسطين. وأوضح نصح أن قدرة فصائل المقاومة على القتال والصمود وإرادتهم لمواجهة العدو، باتت أكبر وأعظم مما مضى، وأن نار الانتقام التي أشعلها العدو بجرائمه ووحشيته كافية لحرقه وإحباط كل مخططاته، وستنشئ جيلا فولاذيا يحمل إرادة المقاومة والجهاد والتصدي للعدو.. وأفاد بأن ما يجري من تصاعد مستمر لعمليات المقاومة في الضفة المحتلة في جنين وطولكرم ونابلس وكل محافظات الضفة والداخل المحتل، ما هو إلا رد وخيار الشعب الفلسطيني في مواجهة الإبادة المنهجية والتهويد والإستيطان الذي تنفذه حكومة العدوان والإجرام. وتخلل الفعالية عرض فيلم وثائقي عن دور إعلام محور المقاومة في نقل الحقائق ومواجهة الآلة الإعلامية للعدو الصهيوني وأذنابه، وأوبريتان بعنوان "السابع من أكتوبر" و"روح نصر الله" قدمتهما فرقة أنصار الله الإنشادية. كما تم تكريم شهداء الإعلام العربي من مختلف الوسائل الإعلامية الذين استشهدوا في عملية "طوفان الأقصى"، ومعرض الفتح الموعود والجهاد المقدس" من مختلف دول محور المقاومة، لـ 178 شهيدا تعبيراً عن تقدير وزارة الإعلام اليمنية لتضحيات أولئك الصحفيين وزملائهم الفلسطينيين واللبنانيين ممن يعملون في أخطر الظروف ويعتبرهم العدو الإسرائيلي هدفا عسكريا لكونهم يفضحون جرائم كيان العدو الوحشية بحق الشعب الفلسطيني واللبناني.



العديد من الأنظمة العربية التي زرعتها الكيان الصهيوني والأمريكي والبريطاني. وفي الفعالية التي حضرها القائم بأعمال وكيل وزارة الإعلام لشؤون الإذاعة والتلفزيون يحيى حميد، والقائم بأعمال رئيس مجلس إدارة مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر أحمد راصع، ومدير مكتب حركة حماس في اليمن عمر السباحي، وعدد من قيادات الوزارة والمؤسسات الإعلامية ومنسبها، أشار ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اليمن إبراهيم نصوح، إلى أن عملية "طوفان الأقصى" لم تكن بداية تاريخ العمل المقاوم، بل مثلت الانفجار في وجه العدو لما سبقها من قهر وظلم وطغيان من عصابات الصهيونية على مدى عقود طال البشر والحجر والأرض والمقدسات. وأكد أن الطغيان الصهيوني بلغ ذروته مع حكومة صهيونية يراها العالم تجاهر بعدم الاعتراف حتى بوجود شعب فلسطين وتمارس



وللحرية وسيتذكرهم الناس بخيانتهم". ودعا وزير الإعلام الجميع إلى التذكر بأن الجهاد والنضال من أجل الحرية والاستقلال ليس مجرد نضال عسكري، بل أيضا جهاد ونضال إعلامي.. مؤكدا أن معركة القلوب والعقول لا تقل أهمية عن المعركة على الأرض، ومن مسؤولية الصحفيين العرب أن يؤدوا دورا قياديا في هذا الجهاد والنضال. وأشار إلى أهمية تكريم الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الدفاع عن المقدسات والأرض في فلسطين ولبنان. بدوره اعتبر نائب وزير الإعلام الدكتور عمر البختي، يوم السابع من أكتوبر 2023م انطلاقة حقيقية أشعلت فتيل محور المقاومة ليوافق الكيان الغاصب حيث أصبح مصير هذا المحور واحدا، وأصبح أكثر إيلا للعدو الصهيوني. وتحدث عن مميزات عملية "طوفان الأقصى" وأبرزها إيلاف عمليات التطبيع،

ونظمت وزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها اليوم، فعالية خطابية بالذكرى السنوية الأولى لانطلاق عملية "طوفان الأقصى" المباركة في السابع من أكتوبر، وتكريم شهداء الإعلام العربي في هذه المعركة. وفي الفعالية، أكد وزير الإعلام هاشم شرف الدين، أن الاحتفاء بهذه المناسبة ليس مجرد احتفاء بعملية عسكرية، بل اعتراف بالدور الحاسم للصحفيين العرب في إيصال وإعلاء صوت المقاومة، وتسليط الضوء على الظلم الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، والوقوف بثبات في وجه العدوان والحصار. واعتبر السابع من أكتوبر يوما مفصليا في التاريخ سيظل محفورا في ذاكرة الجميع إلى الأبد، كما ستظل عملية "طوفان الأقصى" نقطة تحول في مسار الجهاد ضد العدو الصهيوني. وقال وزير الإعلام "لقد شهدنا خلال العام الماضي شجاعة وتفانيا من قبل الصحفيين العرب الذين خاطر أرواحهم لتغطية الأحداث من الخطوط الأمامية وتحذروا التهيب، وكان أولئك الصحفيون أبطالاً في عصرنا، وحري بنا أن نحكي شجاعتهم وتضحياتهم". ولفت إلى أن هؤلاء الصحفيين أعطوا صوتا لمن لا صوت لهم، وكشفوا أكاذيب العدو اليهودي، وألهموا جيلا من الشباب العربي، والشباب في كثير من دول العالم ليكونوا مدافعين عن القضية الفلسطينية. واستدرك: "لكن من المؤسف أن بعض الصحفيين العرب لم يلعبوا دورا نبيلاً في هذا الجهاد والنضال، بل اختاروا التعاون مع الأعداء المحتلين وتمريم دعاباتهم والزيادة عليها، وخيانة ثقة شعوبهم، فكانوا بذلك أعداء للأمة



اتهم أمريكا بأنها وراء تجميد مفاوضات السلام..

السفير عبد الله صبري لـ "الوحدة":

العدوان الأمريكي البريطاني هدفه فصل جبهة اليمن عن غزة

حاوره/ نجيب علي العصار

• قال السفير اليمني السابق لدى سوريا عبد الله صبري، أن مفاوضات السلام مع السعودية تمخضت عنها خارطة طريق متوافق عليها بإشراف أممي، إلا أن تعثرها مرهون بمعركة طوفان الأقصى وتداعياتها. واتهم السفير صبري في حوار مع "الوحدة" الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل على تجميد مسار التفاوض اليمني-السعودي، بل ودفعه نحو تأزيم الأوضاع الاقتصادية، لولا الموقف الحازم لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، الذي حذر السعودية من تجاوز الخطوط الحمراء، وقالها بصوت مرتفع وبحرف واحد أن البنك بالبنك والمطار بالمطار.

وفي ذكرى مرور عام على بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، أشار صبري إلى أن معركة طوفان الأقصى ملحمة غير مسبوقة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني منذ نحو نصف قرن، لأنها استطاعت أن تعيد الاعتبار للقضية الفلسطينية بعد أن كادت أن تضمحل بفعل مشاريع تصفية القضية، لافتاً إلى أن هذه الملحمة أوقفت عجلة التطبيع المتسارعة في المنطقة، في نص الحوار:



وهذا يشكل إنجازاً مضافاً، خاصة أن الشعب الفلسطيني غداً في هذه الملحمة على قلب رجل واحد مع المقاومة خياراً وحيداً للمواجهة واستعادة الحقوق، ما جعل السلطة الفلسطينية العميلة للكيان خارج التأثير والفاعلية والقرار. زخم محور المقاومة وعمليات الإنسان من لبنان إلى اليمن والعراق ثم إيران، شكل نجاحاً ودعماً حقيقياً للمقاومة، التي بات لها جمهوراً عالمياً، وقد خرجت المسيرات والتظاهرات التضامنية في مختلف العواصم الغربية، وهو ما أكد على البعد الإنساني للقضية الفلسطينية، والبعد الدولي للمقاومة التي يلتفت حولها الملايين من أحرار العالم، بغض النظر عن جنسياتهم وأديانهم ومذاهبهم.

• من وجهة نظرك.. المعركة البطولية التي خاضتها حماس، هل أحدثت تحولا استراتيجيا في الصراع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي؟

• كما أسلفت، فهذه العملية كانت مباركة وتركت أثراً كبيراً ومحفوراً في جدارية الصراع العربي الإسرائيلي، وإذا كانت حركة المقاومة الإسلامية حماس هي الرافعة الرئيسية لهذه المعركة، فإنها قد استعادت شعبيتها التي كادت أن تضمحل لأسباب ليس من المصلحة الإشارة إليها حالياً، لكن بالمجمل فإن حماس وقد أظهرت شيئاً من التراجع قبل طوفان الأقصى، حتى كدنا أن نظن بها وبقيادتها سوءاً، تبين أنها مارست نوعاً متقدماً من الخداع الاستراتيجي، الذي لولاه ما تحقق ذلك الإنجاز الكبير يوم السابع من أكتوبر 2023م، والذي كانت من تجلياته ذلك الإخفاق الاستخباراتي للأجهزة المعنية في دولة الكيان، وبالذات الموساد.

لقد تعاملت حماس مع العدو بنفس عقلية في المكر والترص، وباعتقته في عقر داره حتى كاد أن يسقط لولا مسارعة الولايات المتحدة الأمريكية، التي أدركت حجم الكارثة في فلسطين المحتلة، فهرعت بكل ثقلها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. ■

تصفية القضية بالموازاة مع عجلة التطبيع، التي كانت في تسارع ملفت خلال السنوات الأخيرة، فكانت هذه العملية البطولية، التي وضعت الكيان الصهيوني أمام الواقع بحقائقه الدامغة وإن كانت مرة.

دخل العدو الصهيوني إثر طوفان الأقصى حرباً وجودية إذا جاز التعبير، فمستقبل الكيان أصبح على المحك وما بعد طوفان الأقصى ليس كما قبله، وهذا أهم إنجاز تحقق للمقاومة الفلسطينية. أضف إلى ذلك هذا الصمود الإيماني لشعب غزة في مواجهة آلة القتل والإجرام، التي استباحت كل شيء وارتكبت كل الانتهاكات والمحرمات في هولوكوست حقيقي على مدار الساعة

المقاومة الفلسطينية أثخنت في العدو ونكلت بجنوده ومعداته العسكرية

وعلى مدى عام كامل بكل يومياته حتى الآن.

المقاومة الفلسطينية في شقها الجهادي القتالي أثخنت في العدو ونكلت بجنوده ومعداته العسكرية، واحتفظت بغالبية الأسرى رغم أن قوات العدو وصلت إلى كل شبر في أرض غزة تقريباً، ومع ذلك لم تتمكن من استعادة الأسرى إلا عبر عملية تفاوضية محدودة جرت في الأشهر الأولى من هذه الحرب العدوانية، بينما لا يزال سقف المقاومة هو ذاته منذ بدء الحرب، لا عودة للأسرى إلا بإيقاف العدوان، ومن خلال التفاوض. المقاومة جسدت وحدة وتنسيقاً وعملاً مشتركاً بمختلف فصائلها،

طريق متوافق عليها وبإشراف من الأمم المتحدة، بيد أن التعثر القائم في التنفيذ مرتبط بمعركة طوفان الأقصى وتداعياتها، وقد عمل الأمريكي ولا يزال على تجميد مسار التفاوض اليمني-السعودي، بل ودفع نحو تأزيم الأوضاع الاقتصادية، لولا الموقف الحازم للسيد القائد عبد الملك الحوثي يحفظه الله، الذي حذر السعودية من تجاوز الخطوط الحمراء، وقالها بصوت مرتفع وبحرف واحد أن البنك بالبنك والمطار بالمطار. ومؤخراً حذر فخامة الرئيس المشاط من استمرار حالة اللاحرب واللاسلم، ودعا مجدداً إلى السلام العادل، والاستجابة لحقوق الشعب اليمني في السيادة والاستقرار والحلول

تحالف "حارس الازدهار" فشل في التصدي لقواتنا المسلحة في البحر الأحمر

الاقتصادية والإنسانية، فصر اليمن لن يطول، ونحن اليوم في موقع يساعدنا على انتزاع حقوق شعبنا بالحوار والتفاوض، أو بالقوة إن لزم الأمر.

• في الذكرى الأولى للمحمة طوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر 2023م، ما الإنجازات التي حققتها المقاومة الفلسطينية؟
- الحديث عن طوفان الأقصى وإنجازاته قد يطول، فهذه الملحمة غير المسبوقة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني منذ نحو نصف قرن، أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية بعد أن كادت أن تضمحل بفعل مشاريع

للعدوان على العاصمة صنعاء والحديدة وذمار، فإنها تأتي في سياق فشل هذا العدوان في معركة البحر الأحمر، وتعرض السفن البريطانية وغيرها لهجمات يمنية أدت إلى غرق بعضها، وخروج الكثير منها من الخدمة، إضافة إلى أن هذا العدوان قد فشل في تحقيق الردع لصالح الكيان الصهيوني، مقابل نجاح اليمن في فرض سيطرة كلية على مناطق العمليات في البحر الأحمر وباب المندب، والبحر العربي وصولاً إلى المحيط الهندي، الأمر الذي أدى إلى توقف الملاحة والغاصب وعلى رأسها ميناء إيلات / أم الرشراش، الذي أعلن إفلاسه وتوقفه عن العمل.

ملحمة السابع من أكتوبر غير مسبوقة في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني

في هذا السياق يمكن قراءة التصعيد الأمريكي البريطاني وكذلك الصهيوني على اليمن، باستهداف المدنيين والمنشآت المدنية والبنية التحتية، وهذا ما فعلوه مع السعودي والإماراتي طيلة السنوات الماضية إذ كانوا جميعهم في غرفة عمليات مشتركة، ودل على ذلك أن بنك الأهداف لهذا العدوان خلال العام الماضي، هو ذاته في الأعوام السابقة، وبالنتيجة سيفشلون في إخضاع اليمن، حتى وإن أوغلوها في دماء المدنيين والأجرياء.

• لماذا فشلت محادثات السلام في اليمن، ومن الذي يقف وراءها؟
- المفاوضات مع السعودية وصلت إلى نتائج جيدة، وهناك خارطة

• لو بدأنا الحديث عن العدوان على اليمن، الذي دخل عامه التاسع وما تلاه من عدوان أمريكي بريطاني، في رأيك ما الذي حققته تلك الدول في حربها العسكرية على اليمن؟

- بحمد الله، يمكن القول بكل ثقة أن هذه الحروب المتوالية على اليمن ارتدت على أصحابها، فكما أن السعودي خسر هيئته ومكانته الإقليمية، فقد خسرت أمريكا وتحطمت هيئتها في اليمن، وكذلك الأمر بالنسبة للبريطاني. فشل العدوان السعودي الأمريكي في تحقيق أهدافه باليمن، فما يسمى بالحكومة الشرعية لم تصل إلى صنعاء ولن تصل، بل إنها بقت مأكثة في فنادق الرياض كعنوان للعمالة والارتزاق، ولقظتها كل المدن اليمنية بما فيها تلك الخاضعة للاحتلال السعودي والإماراتي. صحيح أن العدو السعودي ارتكب عشرات المجازر بحق المدنيين في بلادنا، كما يفعل العدو الصهيوني في غزة، إلا إن صمود صنعاء خلط كل الأوراق على العدوان ومرتزقته وحلفائه، ما جعل السعودي يرضخ أخيراً للتهدة وخفض التصعيد، والتفكير العملي في الانسحاب من حرب اليمن.

الأمريكي هو الآخر اتجه إلى سحب مدمراته وحاملات الطائرات التي كانت تهتز لها العروش، حتى تصدى لها اليمنيون في حرب بحرية غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية، فكانت النتيجة الفرار الأمريكي المخزي والمذل، وفشل تحالف ما يسمى بحارس الازدهار، والفشل الذريع في محاولة فصل جبهة اليمن عن جبهة غزة وفلسطين، بل لقد تعاضمت القدرات العسكرية اليمنية على نحو متصاعد، حتى أن صواريخنا ومسيراتنا قد وصلت إلى يافا/ تل أبيب وضربت في عمق الكيان، وما يزال القادم أعظم.

• ما الأسباب الكامنة وراء التصعيد العسكري الأمريكي البريطاني في اليمن؟
- إذا كنت تقصد الغارات الأخيرة



من الساحات إلى الصواريخ والمسيرات..

طوفان أقصى بإسناد يماني والاحتلال يعترف بالهزيمة في الذكرى الأولى

عبد حسين

• شهدت العاصمة صنعاء وعموم المحافظات اليمنية، مسيرات أسبوعية متواصلة، إسنادا للمحمة طوفان الأقصى، وسط إشادات فلسطينية بجهة اليمن وضرباتها الصاروخية التي شكلت نقلة نوعية للمقاومة الفلسطينية واللبنانية دفعتها للكشف عن طوفان جديد، تزامنا مع اعتراف الاحتلال

الإسرائيلي بالهزيمة عشية الذكرى الأولى لانطلاق العملية التي تشارك فيها القوات المسلحة اليمنية منذ الشهر الأول، والتي نجحت بفرض حصار بحري شبه تام على الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، واقتربت من طي صفحة "أسطورة الدفاعات الإسرائيلية" إلى الأبد.

وقد خرجت مسيرات مليونية في صنعاء والمحافظات إحياء للذكرى الأولى لانطلاق عملية "طوفان الأقصى" تحت شعار "طوفان نحو التحرير"، تأكيداً على مضي الشعب اليمني قدماً في مواجهة الأعداء وإسناد المقاومة والشعب الفلسطيني حتى النصر.

وهتفت بعبارات النفر والصمود وتأييد المقاومة والفخر والاعتزاز بعملية "طوفان الأقصى" التاريخية التي نفذها أبطال ومجاهدو المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر العام الماضي، والتي زلزلت وأرعبت كيان العدو الصهيوني الغاصب، وكشفت هشاشته وأكدت أنه أوهن من بيت العنكبوت.

وأكدت الحشود أن عملية طوفان الأقصى المباركة أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة بعد أن حاول العدو الصهيوني والأمريكي وعملاؤه من أنظمة التطبيع والخيانة، تغيبها وطمسها خلال السنوات الماضية.

وحيت الحشود، الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، والانتصارات والملاحم البطولية التي يسطرها المجاهدون في غزة والضفة والأراضي المحتلة والتي صنعت تحولا كبيرا

في مسار القضية الفلسطينية، وأفشلت كل مؤامرات ومخططات أعداء المسلمين.

استهجن استمرار التخاذل العربي والإسلامي ومواقف الخزي والعار للمواطنين والتواطؤ مع العدو الإسرائيلي ومن يقفون في صفه أو ينصرونه، وكذا صمت وخنوع بعض الشعوب العربية تجاه غزة وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم وحرب إبادة لم يشهدها لها التاريخ مثيلا.

كما رددت الجماهير، الشعارات المؤكدة على ثبات واستمرار موقف الشعب اليمني في مناصرة والدفاع



كما وجه التحية لجبهات الدعم والإسناد بينها "العراق، وإخواننا في المقاومة في لبنان الذين انخرطوا في الحركة منذ اليوم الأول".

من جهته، وجه الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة "التحية لإخواننا في اليمن ودورهم المميز في إسنادهم لشعبنا ومقاومته وفي مقدمتهم السيد القائد عبد الملك الحوثي".

وفي السياق، أكد مسؤول عسكري مصري سابق، أن عملية استهداف طائرة "يافا" اليمنية، "تل أبيب" مثلت أقوى صفعلة لإسرائيل عقب طوفان الأقصى.. وقال الرئيس الأسبق لهيئة البحوث في وزارة الدفاع المصرية اللواء سمير فرج، إن عملية استهداف طائرة "يافا" اليمنية البرج الذي تقع فيه السفارة الأمريكية في "تل أبيب" مثلت صفعلة مؤلمة لإسرائيل، خاصة أنها اجتازت أكثر من 2000 كيلو متر ولم تكتشفها الإدارات الإسرائيلية. وجاءت عقب تهديدات القوات المسلحة اليمنية رسمياً بقصف اليمن وحلقت فوق إريتريا والسودان وتشاد وليبيا قبل أن تعلق فوق البحر الأبيض المتوسط وتصل إلى "تل أبيب" بعد 10 ساعات من التحليق وعلى

المتقدم لقادة الاحتلال وجنرالات الدم والبطش التي تدير وتشرع على مذبحه الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، ما قد يضع المنطقة أمام تحولات نوعية وضرربات إستراتيجية قاصمة وتعقب قواعد الاشتباك رأساً على عقب.

وفي السياق، أكد مسؤول عسكري مصري سابق، أن عملية استهداف طائرة "يافا" اليمنية، "تل أبيب" مثلت أقوى صفعلة لإسرائيل عقب طوفان الأقصى.. وقال الرئيس الأسبق لهيئة البحوث في وزارة الدفاع المصرية اللواء سمير فرج، إن عملية استهداف طائرة "يافا" اليمنية البرج الذي تقع فيه السفارة الأمريكية في "تل أبيب" مثلت صفعلة مؤلمة لإسرائيل، خاصة أنها اجتازت أكثر من 2000 كيلو متر ولم تكتشفها الإدارات الإسرائيلية. وجاءت عقب تهديدات القوات المسلحة اليمنية رسمياً بقصف اليمن وحلقت فوق إريتريا والسودان وتشاد وليبيا قبل أن تعلق فوق البحر الأبيض المتوسط وتصل إلى "تل أبيب" بعد 10 ساعات من التحليق وعلى

المتقدم لقادة الاحتلال وجنرالات الدم والبطش التي تدير وتشرع على مذبحه الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، ما قد يضع المنطقة أمام تحولات نوعية وضرربات إستراتيجية قاصمة وتعقب قواعد الاشتباك رأساً على عقب.



متنها 50 كيلو من المتفجرات.. وأكد أن العملية من حيث دقتها أبهرت الجميع، كونها وصلت إلى هدفها متجاوزة كل الدفاعات الجوية.

اعترف جيش الاحتلال بحدوث تسلل إلى المستوطنة زاعما مقتل اثنين من عناصر حزب الله خلال هذه المرة الأولى التي يحدث فيها اختراق لمستوطنات الاحتلال من قبل حزب الله منذ سنوات، في توقيت يشير إلى قرار المقاومة تنفيذ طوفان أقصى جديد على الجبهة الشمالية خصوصا وأنها

تزامنت مع الذكرى الأولى لطوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية جنوب الاحتلال. والعملية الجديدة لحزب الله والتي تزامنت مع قصف صاروخي مكثف طال حيفا وطبريا والجليل الغربي وتسف ادعاءات الاحتلال التي سوقها منذ بدء هجومه البري على لبنان قبل نحو اسبوعين وزعم فيها احتياج قري حدودية لبنانية؛ إذ تشير إلى تراجع الاحتلال مع تقدم للمقاومة.

بأني ذلك فيما أقر وزير الحرب السابق في حكومة الاحتلال "موشيه يعلون"، بعجز القوات الإسرائيلية عن خوض أي مواجهة برية مع مقاتلي المقاومة الإسلامية في لبنان. وقال يعلون في تصريحات، إنهم لا يمكن "أفضلية عند القتال وجها لوجه أمام مقاومة حزب الله".

وكان ضابط احتياط في "جيش الاحتلال الإسرائيلي، تم استدعاؤه من أجل القتال في الشمال ضد حزب الله، أكد أن "الجيش لا يملك ما يكفي من الرجال أو الدبابات لتنفيذ عملية كبيرة في لبنان"، وفقا لما نقلته عنه مجلة "ذي إيكونوميست" البريطانية.

وفي سياق متصل، أكد حزب الله، أنهم أحصوا خلال الأيام القليلة الماضية، منذ إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي بدء عملياته البرية باتجاه قري جنوب لبنان، مقتل أكثر من 25 ضابطا وجنديا في صفوف نخبة وفشل الاحتلال، رغم وتيرة قصفه وجرائم الإبادة من تحقيق أبسط الأهداف المعلنة، في حربه على غزة في حين لا تزال المقاومة الفلسطينية تمسك بزمام الأمور هناك.

بأني ذلك فيما أقر وزير الحرب السابق في حكومة الاحتلال "موشيه يعلون"، بعجز القوات الإسرائيلية عن خوض أي مواجهة برية مع مقاتلي المقاومة الإسلامية في لبنان. وقال يعلون في تصريحات، إنهم لا يمكن "أفضلية عند القتال وجها لوجه أمام مقاومة حزب الله".

وكان ضابط احتياط في "جيش الاحتلال الإسرائيلي، تم استدعاؤه من أجل القتال وجها لوجه أمام مقاومة حزب الله".

مقرات تجمع وتحصن الجنود. وأضاف البيان "اعترف العدو بمقتل 726 ضابطا وجنديا له، ونواصل كتابة التاريخ وتسييد الضربات للقوات المتوغلة في قطاع غزة لإجبارها على التراجع ودمرها عن أرضنا المباركة".

يأتي ذلك فيما، كشف معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، أن عدد المصابين في "إسرائيل" خلال سنة من الحرب تجاوز 19 ألفا. وقال المعهد الإسرائيلي في تقرير إن عدد مصابي جيش الاحتلال خلال سنة من الحرب وصل إلى 4590 منهم 695 جروحهم خطيرة.

وقال المعهد الإسرائيلي في تقرير إن عدد مصابي جيش الاحتلال خلال سنة من الحرب وصل إلى 4590 منهم 695 جروحهم خطيرة.

وقال المعهد الإسرائيلي في تقرير إن عدد مصابي جيش الاحتلال خلال سنة من الحرب وصل إلى 4590 منهم 695 جروحهم خطيرة.



تطور استراتيجي غير معادلة التوازن في المنطقة

طوفان يماني يخترق بيت العنكبوت الصهيوني

عاصم السادة

• "فلسطين 2" .. الصاروخ اليمني الذي حطم أقوى قواعد وطبقات التحصين الدفاعية الجوية للكيان الصهيوني، والتي ظل لعقود يتباهى بها ويعتقد أنه بات من الصعب اختراقه، غير معادلة التوازن العسكرية في المنطقة، وشكل هزيمة استراتيجية جديدة للعدو الإسرائيلي لا تقل شأنًا عن العملية العسكرية البطولية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية بغزة في 7 أكتوبر 2023م.

وليست المرة الأولى التي يخترق فيها اليمن "تل أبيب" بصاروخ فرط صوتي، بل سبق وأن نفذت القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية دقيقة من خلال ضرب معقل الكيان في العمق بطائرة "يافا" بدون طيار، وأقضت مضاجع الإسرائيليين وأصابته قيادة الكيان العسكرية بهستيرية وتخطب من هول الحدث.

وفي صبيحة يوم الأحد 15 سبتمبر الماضي، بلغ الصاروخ اليمني "فرط الصوتي" هدفه العسكري في إسرائيل خلال 11 دقيقة ونصف الدقيقة ومحدثاً دماراً كبيراً في المكان المستهدف حيث تصاعدت أعمدة الدخان وأسنة اللهب وشاهدتها دول المنطقة في الشرق الأوسط، وقد أعلنت القوات المسلحة في بيان لها أن القوة الصاروخية التابعة لها نفذت عملية عسكرية نوعية استهدفت هدفاً عسكرياً للعدو الإسرائيلي في منطقة يافا في فلسطين المحتلة بصاروخ بالستي جديد فرط صوتي أخفقت دفاعات العدو التصدي له.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في البيان الذي تلاه أن الصاروخ قطع مسافة تقدر بـ 2040 كلم في غضون 11 دقيقة ونصف الدقيقة، وتسبب في حالة من الخوف والهلع في أوساط الصهاينة حيث توجه أكثر من مليوني صهيوني إلى الملاجئ وذلك لأول مرة في تاريخ العدو الإسرائيلي.

المرحلة الخامسة من التصعيد.. فما السادسة؟

جاءت العملية العسكرية للقوات المسلحة في سياق المرحلة الخامسة من التصعيد ضد الكيان الإسرائيلي، وهو ما أكدته القوات المسلحة في بيانها بأن هذه العملية تأتي في إطار المرحلة الخامسة وتتويجا لجهود أبطال القوة الصاروخية الذين بذلوا جهوداً جبارة في تطوير التقنية الصاروخية حتى تستجيب لمتطلبات المعركة وتحدياتها". وبدأت المرحلة الأولى باستهداف الأراضي الفلسطينية المحتلة، والبدء

باستهداف السفن الإسرائيلية، ثم كانت المرحلة الثانية باستهداف أي سفينة تمر عبر البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن باتجاه موانئ فلسطين المحتلة بغض النظر عن جنسيتها، ومن ثم المرحلة الثالثة باستهداف أي سفينة تمر عبر المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح باتجاه الموانئ الفلسطينية المحتلة، أعقبها المرحلة الرابعة بحظر الملاحة باتجاه أي من موانئ فلسطين المحتلة.

واستهداف سفن أي شركة تنتهج قرار الحظر، لتأتي المرحلة الخامسة والتي تمثلت في استهداف عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولم تمنع عواقب الجغرافيا والعدوان الأمريكي - البريطاني ومنظومات الرصد والتجسس والتصدي من تأدية اليمن وأجبيها الديني والأخلاقي والإنساني انتصاراً للشعب الفلسطيني، حسب ما ذكر بيان القوات المسلحة، متوعداً العدو الإسرائيلي المزيد من الضربات والعمليات النوعية القادمة، مضيفاً: "تقنيتنا المتطورة قادرة على تجاوز كافة المنظومات الاعتراضية البر والبحر منها الأمريكية والإسرائيلية وغير ذلك".

"الفرط صوتي" يلجم البيت الأبيض

بعد أن كشفت القوات المسلحة لأول مرة عن امتلاكها صواريخ فرط صوتية "حاطم 2" واستهدفت بها سفينة إسرائيلية في بحر العرب في 26 يونيو 2024م، خرج المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي ليحذّر امتلاك القوات المسلحة اليمنية صاروخاً فرط صوتي، لأنه يدرك ما معنى امتلاك هذا السلاح، وفي يوم 15 سبتمبر 2024، أثبتت القوات المسلحة عملياً صدق قولها وإمكانيتها وضربت عمق الكيان الإسرائيلي بصاروخ "فلسطين 2" فرط الصوتي المطور مدياً وتقنياً عن صواريخ "حاطم 2"، وهو ما يثير الهلع نسبياً في صفوف الغرب، بسبب الوضع الشائك في الخليج والشرق الأوسط.

مواصفات ومميزات "فلسطين 2" صاروخ "فلسطين 2" يمني الصنع، ينتمي إلى صنف الصواريخ الباليستية الفرط صوتية، وهو صاروخ أرض أرض، متطور وموجه بدقة. يمتلك الصاروخ القدرة على المناورة وتضليل الدفاعات الجوية حتى لو كانت متطورة، ويستطيع قطع مسافات كبيرة في غضون دقائق، لديه 4 شفرات هوائية تساعد في ضبط مساره.

يغطي رأسه نقش الكوفية الفلسطينية وخريطة فلسطين، كما رسم على شفراته الأربع العلم الفلسطيني. يتسم الصاروخ بمداه البعيد الذي يصل إلى 2150 كيلومتراً، وتصل سرعته إلى 16 ماخا (نحو 19 ألفاً و600 كيلومتر/الساعة)، ويتميز بقدرته العالية على المناورة وتجاوز أحدث وأقوى منظومات الدفاع الجوية بما فيها القبة الحديدية. يستخدم الوقود الصلب الذي يتميز

بسرعة احتراقه وقدرته على توليد قوة دفع في وقت قصير، كما يمكن تخزينه لفترات طويلة دون تحلله، ويعد أسهل وأكثر أماناً في التشغيل،

وأكد المدهون أن الصاروخ اليمني يحمل عدة رسائل تمثل في مجملها، أن اليمن لا يزال يقف إلى جانب الشعب

المستقبل.

ويطلب دعم جستيما أقل، مما يزيد صعوبة إمكانية اكتشاف الصاروخ.

ويمتاز الصاروخ بتقنية التخفي عن طريق القدرة على عكس إشارات الرادار.

أول ظهور لصاروخ "فلسطين 2"

أعلنت القوات المسلحة يوم 3 يونيو 2024 استهدافها موقعا عسكريا جنوب فلسطين المحتلة قرب ميناء أم الرشراش بصاروخ باليستي كشفت عنه للمرة الأولى واسمه "فلسطين 2"، وأدى الهجوم إلى إطلاق صفارات الإنذار.

وكان أول ظهور لصاروخ "فلسطين 2" عندما استهدفت القوات المسلحة موقعا عسكريا للكيان الصهيوني في جنوب فلسطين المحتلة قرب ميناء أم الرشراش بصاروخ باليستي كشفت عنه للمرة الأولى، وأدى الهجوم إلى إطلاق صفارات الإنذار، محققا إصابات مباشرة.

رسائل سياسية ودلالات عسكرية

عقب وصول الصاروخ "فلسطين 2" إلى هدفه العسكري في "تل أبيب" مخترقا القباب الحديدية الإسرائيلية المضادة للصواريخ، بدأت قيادات الاحتلال الصهيونية مرتبكة ومتحيرة، من خلال التصريحات الإعلامية الصادرة عن جيشها، ففي بادئ الأمر أقر جيش العدو الإسرائيلي بإخفاقه وعدم تمكن دفاعاته من اعتراض الصاروخ اليمني، وفتحت قواته الجوية تحقيقا في أسباب عدم اعتراض الصاروخ، وتارة يؤكد تصديه للصواريخ اليمني، وطورا آخر يعزو أسباب الحريق إلى بقايا الشظايا المتناثرة منه نتيجة التصدي له.

وكانت شرطة العدو الإسرائيلي أكدت إن الصاروخ اليمني سقط في بلدة "كفار دانيل" بمنطقة قريبة من مطار "بن غوريون"، مشيرة إلى أن الصاروخ تسبب في حرائق بمنطقة حرجية وأضرار مادية في محطة رئيسية للقطار قرب بلدة موديعين. يُعد تمكن الصاروخ "فلسطين 2" فرط الصوتي من تجاوز القبة الحديدية

وأدوات الدفاع الجوي الإسرائيلية والأمريكية، تطورا خطيرا وتحولا استراتيجيا غير متوقع في المعركة، كما يقول الكاتب السياسي الفلسطيني، ومدير المؤسسة الفلسطينية للإعلام "فيميد"، إبراهيم المدهون، مضيفا، أن هذا النجاح يمثل ضربة قوية للتكنولوجيا الإسرائيلية ويشير إلى نقلة نوعية في قدرات المقاومة اليمنية، ويعني أن الكيان الصهيوني بات عاجزا عن التصدي لهذه الصواريخ، ما سيزيد من تعقيد الموقف الإسرائيلي في المستقبل.

وأكد المدهون أن الصاروخ اليمني يحمل عدة رسائل تمثل في مجملها، أن اليمن لا يزال يقف إلى جانب الشعب

المستقبل.

ويطلب دعم جستيما أقل، مما يزيد صعوبة إمكانية اكتشاف الصاروخ.

التنسيق مع المقاومة

باركت فصائل المقاومة الفلسطينية تدشين القوات المسلحة اليمنية المرحلة الخامسة من التصعيد ضد الكيان الإسرائيلي في تنفيذ العملية العسكرية التي استهدفت مواقع عسكرية تابعة له بصاروخ "فلسطين 2" فرط الصوتي، وأشادت بالعملية واعتبرتها نقلة نوعية في سياق المعركة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وكسرا لحواجز القوة التي يستعرض بها الصهاينة في تحصين أجوائهم بالقباب الحديدية كـ "حيتس" ومفلاج داوود وغيرها، إذ باتت عبئا عليهم أكثر من كونها تحميمهم.

ووجه رئيس حركة حماس يحيى السنوار رسالة لقائد الثورة السيد عبدالمكحوت شكري فيها موقف اليمن الصادق في الأيدان مع غزة، مباركاً وصول الصواريخ اليمنية إلى عمق الكيان الصهيوني، متجاوزة طبقات الدفاع ومنظومات الاعتراض، مؤكداً أن هذه العمليات تعيد وهج معركة طوفان الأقصى وتأثيرها على قلب "تل أبيب".

وقال السنوار إن تلك العمليات النوعية أرسلت رسالة قوية للعدو مفادها أن خطط الاحتواء والتحصين قد فشلت، وأن تأثير جبهات الإسناد يأخذ منحى أكثر فعالية وتأثيراً في حسم المعركة، مشيراً إلى أن تضافر جهودنا مع المقاومة في اليمن ولبنان والعراق سيلحق الهزيمة بالعدو بدره عن وطننا بإذن الله.

وأشاد الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، بالعملية العسكرية اليمنية ونقل شكره للقوات المسلحة وقيادتها وشعبها، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين كتائب القسام والقوات اليمنية. وهذا ما يؤكد أن المقاومة في غزة كانت على علم بتفاصيل العملية وتنسيق بشكل مباشر مع الجانب اليمني. هذا يشير إلى وجود غرف عمليات مشتركة وتعاون كبير بين قوى المقاومة. ■

أي هدف خلال وقت قياسي قبل أن تقوم أنظمة الاعتراض والتشويش من مقامها، بالإضافة إلى أن العملية بمنزلة عينة تعطي مؤشراً عن طبيعة الرد القادم على عدوان الحديدية، ترجمة عملية لمعادلة المفاجآت البرية وفتاحة لعمليات أعظم، وإنهاء زمن منظومات الاعتراض الأمريكية والإسرائيلية، كما انتهى زمن حملات الطائرات.

وأشار ظافر إلى دخول القوات المسلحة اليمنية نادي القوات المصنعة للصواريخ الفرط صوتية القادرة على تجاوز العوائق الجغرافية والتقنية داخل فلسطين وخارجها.

مضيفاً أن عملية المولد النبوي ثبتت معادلة "يافا غير آمنة" دليل أن صاروخاً واحداً أدخل الكيان في حالة رعب، وأجبر أكثر من مليوني مغتصب على الهروب إلى الملاجئ.

وما يعزز الرسالة والدلالة الأخيرة أن هذه العملية جاءت من ناحية التوقيت بعد إذلال حملات الطائرات والطائرة المسيرة الأمريكية، والتوقيت الأهم أن هذه العمليات والتطورات تأتي بتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لمعركة طوفان الأقصى، حسب ما ذكر ظافر.

وأشار الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، بالعملية العسكرية اليمنية ونقل شكره للقوات المسلحة وقيادتها وشعبها، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين كتائب القسام والقوات اليمنية. وهذا ما يؤكد أن المقاومة في غزة كانت على علم بتفاصيل العملية وتنسيق بشكل مباشر مع الجانب اليمني. هذا يشير إلى وجود غرف عمليات مشتركة وتعاون كبير بين قوى المقاومة. ■

وأشار الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، بالعملية العسكرية اليمنية ونقل شكره للقوات المسلحة وقيادتها وشعبها، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين كتائب القسام والقوات اليمنية. وهذا ما يؤكد أن المقاومة في غزة كانت على علم بتفاصيل العملية وتنسيق بشكل مباشر مع الجانب اليمني. هذا يشير إلى وجود غرف عمليات مشتركة وتعاون كبير بين قوى المقاومة. ■

وأشار الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، بالعملية العسكرية اليمنية ونقل شكره للقوات المسلحة وقيادتها وشعبها، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين كتائب القسام والقوات اليمنية. وهذا ما يؤكد أن المقاومة في غزة كانت على علم بتفاصيل العملية وتنسيق بشكل مباشر مع الجانب اليمني. هذا يشير إلى وجود غرف عمليات مشتركة وتعاون كبير بين قوى المقاومة. ■

وأشار الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، بالعملية العسكرية اليمنية ونقل شكره للقوات المسلحة وقيادتها وشعبها، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً كاملاً بين كتائب القسام والقوات اليمنية. وهذا ما يؤكد أن المقاومة في غزة كانت على علم بتفاصيل العملية وتنسيق بشكل مباشر مع الجانب اليمني. هذا يشير إلى وجود غرف عمليات مشتركة وتعاون كبير بين قوى المقاومة. ■



أنهت أدوات «الربيع العربي»..

سياسيون وأكاديميون لـ «الوحدة»:

ثورة 21 سبتمبر أفشلت مخططات تقسيم اليمن وأسقطت الوصاية الخارجية

خالد الصاوي

• على مر العصور، شهد اليمن العديد من المحطات التاريخية التي شكلت مساراً جديداً في تاريخه المعاصر، من بين تلك المحطات البارزة، تبرز ثورة 21 سبتمبر التي توصف بأنها واحدة من أهم الثورات الشعبية في التاريخ اليمني الحديث، قادت هذه الثورة إلى إسقاط الوصاية الخارجية وإفشال مخططات تقسيم اليمن، متحدياً بذلك قوى الهيمنة الإقليمية والدولية. سياسيون وأكاديميون في هذا الاستطلاع سلطوا الضوء على الإنجازات والتحديات التي واجهتها الثورة على مدى عقد كامل وأبرز نجاحاتها وإنجازاتها..



< البليط



< العامري



< الجرموزي

الذي تتواجد فيه جزيرة سقطرى ويربط اليمن بدول آسيا كما يمتلك أطول ساحل بحري وثروات طبيعية ومعدنية وسمكية وغيرها من الثروات المختلفة.

ويؤكد عبد الرقيب البليط أن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر عام 2014م أتت لتفشل كل تلك المخططات التأميرية والاحتلالية والاستعمارية والعدوانية وتنتهي تلك الوصايات والتي كانت الأداة المستخدمة في ما يسمى بالربيع العربي تحت مسمى التغيير ثم قاموا بشن العدوان الظالم والحصار الجائر على اليمن وشعبها مستخدمين ما تسمى بالشرعية الزائفة كغطاء وشرعنة لعدوانهم والحصار ونهب الثروات المختلفة وارتكاب أشنع المجازر البشعة والإبادة والقتل والإجرام والخراب والتدمير لكل المنشآت المدنية والخاصة والعامية والمستشفيات والمدارس والجامعات والمساجد والجسور والطرق والآبار والمزارع والمطارات والموانئ.

ويضيف البليط: "ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر كانت لهم بالمرصاد، وعملت على إعادة بناء الجيش والقوات المسلحة اليمنية بكل تشكيلاتها المتعددة والتي حققت نجاحاً كبيراً وانتصارات عظيمة وساحقة على تحالف العدوان وعملائهم في كل الجبهات القتالية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والشعبية بمختلف الجبهات المختلفة داخليا وخارجيا وألحقت بهم الهزائم النكراء وكبدت قواتهم وأسلحتهم وأساطيلهم البحرية الحربية خسائر فادحة واستهدفت المنشآت النفطية والاقتصادية والعسكرية والمطارات والموانئ والأهداف المهمة والحساسة في عمق العدوان السعوياماراتي وأجبرتهم على طلب الهدنة والقبول بالتفاوض والحوار بعد اعترافهم بالهزيمة النكراء التي تلقوها من اليمنيين الأسود الأبطال وعلى مدى تسعة أعوام.■

للغرب، وتصحيح المنظومة السياسية في اليمن، وفقاً لرؤية وطنية يمنية حديثة، كما أنها نقلت اليمن من موقع استباحة واستلاب القرار، إلى موقع التأثير في مجريات الأحداث في المنطقة والعالم، وأفشلت مشروع تقسيم اليمن إلى أقاليم متناحرة وحافظت على ما تبقى من مؤسسات الدولة، ومنعت انهيارها وشلها، وفرضت الأمن والاستقرار السياسي.

ويتابع العامري أن اليمن خلال عشر سنوات استطاع شطب مفهوم الهيمنة الخارجية المفروضة على الدول الفقيرة، وخلق مفهوم "السيادة تفرص فرضاً"، و"الكرامة تنتزع انتزاعاً"، و"الحرية تسحب سحباً من أعناق المتسلط الظالم"، وكسرت مفهوم أن الجيش الضعيف غير المجرب بقدرات وأسلحة متطورة سيخسر الحرب، وكل جيش لديه إمكانيات وقدرات عسكرية ومالية ضخمة سيربح الحرب"، وخلق مفهوم: "أن الحرب يربحها فقط من يثبت بإيمانه بالله وبولائه لوطنه ولشعبه وبالتزامه بمبادئ الحق والقانون والكرامة والحرية والعنفوان".

مؤامرات وأحقاد

أما الكاتب والمحلل السياسي عبد الرقيب البليط فيرى أن الوصايات لم تكتف بتدخلها في الأمور السياسية والعسكرية والاقتصادية بل مارست كل المؤامرات ونشوب الصراعات السياسية والعسكرية والتخريبية والتدميرية وبث الأحقاد والعنصرية والمذهبية والطبقية والطائفية والدينية وكل الأساليب الإجرامية والعدوانية المزعجة لأمن واستقرار اليمن وشعبها، بسبب الأطماع الاحتلالية والاستعمارية ونهب الثروات المختلفة، ولأن اليمن يحتل موقعا جغرافيا استراتيجيا مهما كونه يمتلك أهم منفذ بحري وهو مضيق باب المندب في البحر الأحمر والذي تمر عبره السفن التجارية العالمية وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي

اللاستقرار، أدت إلى نشوب حروب أهلية وتكوين جبهات مدعومة من أنظمة إقليمية ودولية، وأن النظام السابق كان هزيباً غير ذي جدوى في إيجاد حلول تنموية بحسب موارد البلاد الطبيعية والثروات النفطية والزراعية والبحرية وغيرها..".

ويضيف العامري أن اليمن رغم موقعه الجيوسياسي وسيطرته على منافذ تجارية وممرات مائية هامة، إلا أن كل ذلك وغیره كان مغيباً عن المجتمع اليمني كونه يبحث فقط عن توفير لقمة العيش الكريم، كما أن الوصاية الإقليمية والدولية على القرار السيادة والسياسي جعلت من اليمن حديقة خلفية لأنظمة إقليمية، سيطرت على كافة مقدرات البلاد وثروات أبنائه.

ولفت العامري إلى أنه مع بداية ثورة الحادي عشر من فبراير 2011م كان الحراك الثوري مشتتاً وغير قابل للحلول الجذرية المتكاملة وأن بعض القوى ركبت موجة الثورة حتى وصلت إلى اقتسام السلطة والثروة، رامية عرض الحائط بمطالب الشعب وهو الأمر الذي لم يتوافق مع مطالب الشعب وخاصة المكونات والقوى الراضية للوصاية فجاءت ثورة 21 سبتمبر لتصحيح كل ذلك.

ويؤكد العامري أن ثورة 21 سبتمبر أسقطت مفاهيم المجتمع المغلوطة وزادت من ثقافته الإيمانية وعقيدته الجهادية، كما أنها أنتزعت السيادة الوطنية وأخرجت الأمة اليمنية من عنق زجاجة الوصاية والتي جاءت محمولة على قرارات مجلس الأمن وما يسمى بـ "الفصل السابع" الذي كان الغرض منه حماية نظام المبادرة الخليجية ومعاقبة أية قوة سياسية تقوض هذا النظام الذي يربيد الخارج من خلاله وعبره تمزيق اليمن وتجزئته ونشر الفوضى والحروب فيه.

ويعد العامري إنجازات الثورة ومنها إسقاط منظومة الفساد ومراكز القوى المنتفذة والعميلة

ما أمكن من خدمات للمجتمع والحفاظ على مؤسسات الدولة وإدارة الحياة وتخفيف المعاناة وفق الإمكانيات المتاحة.

وعن اليمن بعد عشر سنوات من الثورة يؤكد الجرموزي بأن البلد يشهد مجموعة من الإنجازات والنجاحات، ففي ظل القيادة الحكيمة ووحدة القوى السياسية الوطنية تمكن اليمن من الدفاع والحفاظ على السيادة اليمنية ورفض الوصاية الخارجية، وهو ما يعد تأسيساً ليمن جديد سيكون له حضور فاعل مستقبلاً، فقد أصبح مؤهلاً لبناء علاقات ندية مع المحيط الإقليمي وتوسيع دائرة تحالفاته مع دول ومكونات محور المقاومة والممانعة لمشاريع الهيمنة والنفوذ الأمريكية الغربية في المنطقة.

ولفت إلى أن من إنجازات الثورة أن اليمن أصبح يمتلك القدرة على تطوير قدراته العسكرية وتطوير أسلحة الردع الحديثة ما مكّنه من صد العديد من الهجمات، واستعادة مساحات ومناطق شاسعة كانت تحت سيطرة دول تحالف العدوان ومرزقتهم، وكذلك أداء دور فاعل في مساندة الشعب الفلسطيني عقب معركة طوفان الأقصى والعدوان على غزة والضفة الغربية.

وعلى الصعيد الأمني يرى الجرموزي أن الثورة أعادت بناء المؤسسات الأمنية وحققت استقراراً أمنياً مشهوداً في المحافظات والمناطق الحرة، وعززت جهود مكافحة الإرهاب وجماعته، صناعات الإرهاب الأمريكي (القاعدة وداعش)، في المناطق التي كانت بؤراً نشطة للإرهاب، وكذا كشف العديد من الخلايا التجسسية والتنظيمات ذات الصلة.

حديقة خلفية

أما عارف العامري مسؤول العلاقات في الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان فقد لخص وضع اليمن قبل الثورة بقوله: "منذ عقود مضت واليمن يعيش حالة من

يصف لطف الجرموزي عضو مجلس الشورى، ثورة 21 سبتمبر بأنها ثورة شعبية خالصة وأبرز محطة في التاريخ المعاصر.

ويضيف "ثورة 21 سبتمبر أسقطت الوصاية التي كانت مفروضة على اليمن لعقود من الزمن وقضت على مشروع تقسيم وتمزيق اليمن إلى ست دول، فبعد إنهاء الوصاية على اليمن والتقسيم، واجهت البلاد عدة تحديات رئيسة أبرزها أن القوى السياسية التي كانت تمثل امتداداً وأدوات لقوى الهيمنة الإقليمية والدولية، استمرت في محاولة التأثير على المجتمع، بتتشويه القوى الوطنية التي حركت المجتمع اليمني وساندت الثورة الشعبية في محاولة يائسة لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

وتابع الجرموزي: كانت تلك القوى السياسية تعمل بوتيرة عالية مساندة ومؤيدة للعدوان السعودي الإماراتي على اليمن الذي بدأ في مارس 2015م، مستهدفاً للبنية التحتية والخدمية في معظم المناطق في كافة المحافظات اليمنية، أدى ذلك العدوان والحصار إلى تدمير البنى التحتية وخلق معاناة كبيرة في مختلف المجالات، ومن تلك التحديات أيضاً دعم الجماعات المنطرفة في بعض المناطق في محاولة لخلق عدم استقرار في مناطق انتصار الثورة.

وأردف الجرموزي: "واجهت الثورة هذه التحديات بأن عملت على توحيد القوى الوطنية، والعمل على خلق بيئة وحراك شعبي واسع في المواجهة والصمود في وجه العدوان والحصار للعام العاشر على التوالي، بدءاً بتشكيل لجان شعبية وبناء قوات عسكرية للدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله".

وأشار الجرموزي إلى أن الثورة بمختلف الوسائل والأساليب ساهمت بنشر الوعي بأهمية الحفاظ على تلك المكتسبات (السيادة والاستقلال)، وإبراز قضايا الشعب اليمني ومعاناته وفضح جرائم العدوان بحقه وتقديم



رئيس التحرير:
حسن عبد الوارث

رئيس مجلس الإدارة:
أحمد يحيى راجع

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة
الثورة للصحافة
والطباعة والنشر

Wahdah90@hotmail.com البريد الإلكتروني: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET الموقع على الانترنت: الأربعة | العدد 1259 | 6 ربيع الآخر 1446هـ | 9 أكتوبر 2024

Issue No(1259).Wed 9 Oct - 2024

الأربعاء | العدد 1259 | 6 ربيع الآخر 1446هـ | 9 أكتوبر 2024

الأخيرة

ALWAHDAH

دوحة الوحدة

وداعاً عمو حسن



عبد القادر عبد الله سعد

أعتقد أن الأساتذة والزملاء أنصفوا الأستاذ حسن عبد الوارث رحمه الله من الجانب الأدبي كونه شاعراً متميزاً، ومن الجانب الصحفي كونه صاحب قلم حر متفرد ومن الرعيل الأول للكتاب الصحفيين في اليمن. لذا دعوني أخبركم شيئاً من ذكرياتي البيضاء مع أستاذي الغالي.

عندما دخل والدي الصحفي عبدالله سعد رحمه الله في غيبوبة إثر الحادث الحقير الذي تعرض له، حرصت على تسجيل أسماء جميع من اتصل للاطمئنان عليه.

وحيث سافرت معه إلى الأردن لاستكمال العلاج بعد ثمانية أيام من الحادث، حرصت على أخذ الأوراق الصفراء الأربع التي دونت فيها الأسماء، لكي أعطيها لوالدي عند خروجه من الغيبوبة.. لكنه لم يخرج منها.. والحمد لله على كل حال.

عدت من السفر وكانت الأوراق ما تزال بجيبتي، وبعد مرور فترة بسيطة تساقطت واحدة تلو الأخرى، وسقط جميع من فيها ما عدا اثنين فقط أحدهما كان الأستاذ حسن عبد الوارث.

أصبحت بعدها بحالة من الحزن واليأس والقهر.. كرهت مهنة الصحافة والصحفيين، ولسخرية القدر توظفت في الصحيفة الرسمية الأولى في البلاد!!

وحيث تعين الأستاذ حسن رئيساً لتحرير صحيفة الوحدة الصادرة عن مؤسسة الثورة للصحافة، انتقلني من الحالة التي كنت أمر بها ونقلني إلى الوحدة.

لم يجاملني أبداً وتعامل معي على طريقة شكسبير (ينبغي أن أكون قاسياً كي أكون رحيماً) ففي مهنة الصحافة إما أن تكون أو لا تكون... وهذا ما كان..

ففي الوحدة وطوال 12 عاماً نقلني من قسم لآخر (الأخبار، التحقيقات، إشراف على صفحات..). وكان لي خير معين، وأشعر بالفخر والاعتزاز لأنني تتلمذت على يديه.

حسن عبد الوارث هذا الإنسان النبيل أدين له بالكثير، ولن أنسى أبداً أفضاله علي، هذا الشهم الأصيل لن أنكر أبداً وقفاته معي في لحظات اليأس، هذا الوفي النقي كان وما زال لي عوناً وسنداً.. أبي الثاني الذي احتل مقام أبي المرخوم.. دعمني وشجعني وأزال عني غمامة الاكتئاب والإحباط، هو الأب والأستاذ والصديق.

وأشعر أنني مهما قلت فلن أوفيه حقه، فليس كل ما بداخلنا نستطيع ترجمته بالكلمات. رحمة الله تغشى الأستاذ حسن..

حسن عبد الوارث يُرثي نفسه!

شيء الآخرون- بصمت صارخ بالحزن. وسرت خلف النعش من دون هدى. جلت بنظري الكسير في موكب التشييع، فأدركت كم كان يحب الناس.. وكم كانوا يحبونه.

ولم أفق من حزني وانفصالي عن الوعي، حتى بعد أن ووري القلب الحي باطن الثرى.

كان الجميع يبكي في صمت. كان الصمت يلف ثنائياً المقبرة.

كم مرة زرت فيها المقابر؟ لا أدري. كل ما أدريه أنني هذه المرة زرتها حقاً.

إذن، مات أعز الأصدقاء وأنبل الخصوم.. مات حسن عبد الوارث..

كيف يموت وهو من تُغرد الطيور كل صباح لحنا صاغته أوتار قلبه!

كيف يموت وهو الذي احتسى كؤوس القصاص، وحطم صحون الموائد!

وما زلت أذكر- ولن أنسى- أجمل لحظات حياته كلها، تلك التي يلهو فيها مع وليده الوحيد.

وقد سألت يوماً: ما أجمل شيء في نظرك؟

فأجاب: ضحكة طفل. وسألته: وما أتعتس شيء؟

فقال: دموع طفل. وما زلت أذكر- ولن أنسى- كيف كان يخشى الصعود إلى الأماكن العالية.

وكيف كان يمقت الزحام والعسس وأنصاف الموهوبين ومُزوري التاريخ.

وكان يكره اللون الأصفر والابتسامات الصفراء.

وما زلت أذكر- ولن أنسى- حين أتاني ليلاً وهو يجهش ببكاء حار، بعد أن سمع خبراً، أنضح بعدها أنه إشاعة تزعم بأن فيروز قد رحلت.

وما زلت أذكر.. ولن أنسى..

وذهبت إليه. ألقيت على وجهه الباسم الواضح آخر النظرات. شيعته - كما

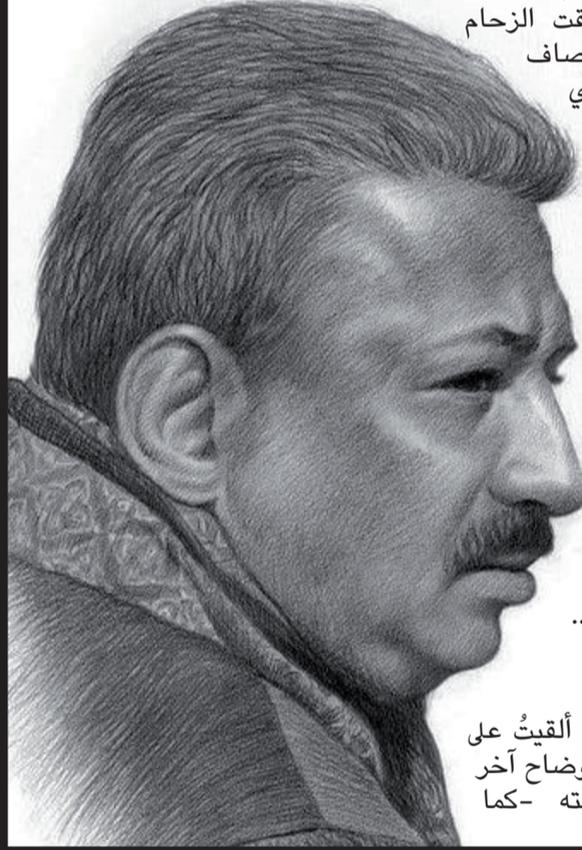
لست أصدق حتى هذه اللحظة أنه

رجل إلى الأبد. جاءني النذير مُطلقاً في وجهي أقسى جملة سمعتها أذناي:

- لقد مات... لم أصدق. ظننته يهذي، أو أُصيب بمس من جنون.

كيف يموت وهو أكثر الكائنات احتفاءً بالضوء!

كيف يموت وهو الذي يُنبت في صخرة الموت رياحين الحياة!



ذات يوم بعيد، طلب الأستاذ زكي بركات (رئيس تحرير جريدة "التوري" حتى مطلع 1986) من أحد الزملاء تديب مرثية لأحد مناضلي ثورة أكتوبر والحزب الاشتراكي الذي رحل للتو. غير أن الزميل حميد جمعة لم يكن يعرف الفقيد من قريب أو بعيد!.. فإذا به يتمثل قبالته أحد مناضلي الحزب الشيوعي العراقي الذي كان جمعة أحد ناشطيه، وراح يسقط صفات المناضل العراقي المعلوم على المناضل اليمني المجهول.

بعد اتمام "المهمة" قرأ زكي المرثية، فأعجبته كثيراً، ما دعاه إلى صرف النظر عن رثاء ذاك المناضل بها، وأودعها حقيبته الشخصية قائلاً: انني أستحقها، فلتنشر بعد رحيلي!

ولا أعتقد أن أحداً يعرف مصير تلك المرثية اليوم. وقد مات زكي بركات في مذبحه 13 يناير، فلم يُعرف له قبر، ولم يُعقد له عزاء، ولا نشر له رثاء!

منذ ذلك الحين، وأنا أحاول كتابة مرثيتي الخاصة التي أشاء أن تنشر بعد رحيلي، وأعجز دائماً عن اتمامها. وقبل أيام أستشعرت دُؤن الأجل ربما، فرحت أكتب شيئاً وأستحضر أشياء، وأستعيد نصاً قديماً كدت أنساه، داعياً أصدقائي إلى نشره مرثية بعد الرحيل المرتقب:

لست أصدق حتى هذه اللحظة أنه رجل إلى الأبد. جاءني النذير مُطلقاً في وجهي أقسى جملة سمعتها أذناي: - لقد مات... لم أصدق. ظننته يهذي، أو أُصيب بمس من جنون. كيف يموت وهو أكثر الكائنات احتفاءً بالضوء! كيف يموت وهو الذي يُنبت في صخرة الموت رياحين الحياة!

نائب وزير الاعلام لـ "الوحدة":

نعمل على تجديد العمل الإعلامي بما يتناسب مع رغبات الشعب اليمني



• كشف الدكتور عمر البخيتي، نائب وزير الإعلام، عن خطة الوزارة للمرحلة القادمة. وأوضح البخيتي في تصريح خاص لـ "الوحدة"، أنه "سيتم تجديد وتحديث العمل الإعلامي بصورة تتناسب مع المرحلة التي يعيشها الشعب اليمني العزيز، وبما يليب الرغبات والتطلعات التي نطمح إليها بالتعاون مع كافة الوزارات في حكومة التغيير والبناء". وأشار إلى أن "ما يحدث من متغيرات دولية وإقليمية، ليست بعيدة عن وسائل الإعلام التي تقود هذه المرحلة لتغيير النظرة التي كانت سائدة عن الإعلام اليمني".

وعبر عن "أمله في أن تسعى كافة وسائل الإعلام الوطنية دوماً لتحقيق الرغبات التي يطمح إليها الشعب اليمني، تنفيذاً لتوجيهات القيادة الثورية ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والقيادة السياسية".

ولفت إلى أن "العمل الجاري في الوقت الحالي على إعادة توزيع المهام والاختصاصات في الوزارة بقيادة الأخ وزير الإعلام هاشم شرف الدين ومجموعة من الإعلاميين الشرفاء الحريصين على تجديد هذا المسار المهم والذي أصبح دوره يلامس احتياجات المواطنين ويعكس اهتماماتهم واحتياجاتهم".

خلال شهر صفر المنصرم..

شرطة أمانة العاصمة تضبط 2081 من المطلبين للعدالة

• حققت شرطة العاصمة خلال شهر صفر المنصرم من العام الهجري الجاري 1446هـ: العديد من الإنجازات الأمنية. وذكرت إحصائية صادرة عن الإدارة العامة لشرطة العاصمة، أن نسبة ضبط الجريمة بلغت 89% من إجمالي الجرائم المبلغ عنها. وبلغ إجمالي القضايا المحالة للنيابات، 651 قضية. وأشارت الإحصائية إلى أن التحقيقات وإجراءات جمع الاستدلال أسفرت عن كشف ملبسات 196 جريمة ارتكبت في فترات سابقة، وكانت لا زالت مجهولة الفاعل، وتم إلقاء القبض على جميع مرتكبيها وإحالتهم للعدالة. ووفقاً للإحصائية فقد بلغت الجرائم الواقعة على المال والتي تم ضبطها في أمانة العاصمة خلال شهر صفر، 370 جريمة مختلفة، منها 154 جريمة سرقة، و89 خيانة والاستقرار..

أمانة، و51 جريمة احتيال، و3 جرائم ابتزاز. وتمكنت شرطة العاصمة من استعادة 8 سيارات و13 دراجة نارية مسروقة. فيما نتج عن إجراءات متابعة المشبوهين وذوي السوابق، تمكنت شرطة العاصمة والإدارات والفروع والوحدات التابعة لها من إلقاء القبض على 2081 متهمًا، جميعهم مطلوبين للعدالة وصدر بحقهم أوامر ضبط قهرية من القضاء لارتكابهم قضايا جنائية في شهور وأعوام سابقة، كما تم ضبط 123 مطلوباً للعدالة في عدد من المحافظات. وخلال الفترة نفسها نفذت شرطة العاصمة 664 مهمة للنيابات، و138 مهمة للمحاكم. وتضمنت الإحصائية العديد من الإنجازات التي حققتها شرطة العاصمة خلال شهر صفر المنصرم، وأسهمت في ضبط ومكافحة الجريمة والحد منها وتعزيز الأمن والاستقرار..